العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

# الدعوة القرمطية في اليمن، نشأتها، الظروف الممهدة لقيامها

م.م شذى غالب حسن حميد
مديرية تربية واسط

**ملخص البحث**

تناولَ البحثُ موضوعَ الدعوة القرمطية في بلادِ اليمن من حيث نشأتُها وماهيةُ الظروفِ التي هيأت لقيامها، كونُها إحدى الحركاتِ ذات الجذورِ الإسماعيليةِ التي نشأت في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، ويهدف إلى تحليل العواملِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والفكريةِ والاجتماعيةِ التي أسهمت في نشر هذه الدعوة في بلاد اليمن، مع إيضاح خصوصية تلك البلاد كمجالٍ جغرافيٍ يلائم احتضان الحركاتِ المعارضةِ للسلطةِ المركزية. بدأ البحثُ بتتبع جذور فكرة الدعوة القرمطية وارتباطها بالحركة الإسماعيلية، وتوضيح دور الدعاة في نقل أفكار الحركة إلى اليمن، إذ إنها وجدت الأرض الخصبة لها نتيجة ضعف السلطة العباسية ، وتفكك السلطة السياسية، فضلًا عن تعدد القوى المحلية ، ونوّه الباحث إلى أثر الانقسامات الاجتماعية والصراعات القبلية في تهيئة المجتمع اليمني لتقبل الدعوات ذات الطابع الثوري، إلى جانب الوضع الاقتصادي وما نتج عنه من تفاوتٍ أدى إلى شعور الناس بالظلم وعدم الاستقرار. كما تناول البحثُ دور النشاط التجاري في اليمن وعلاقته بالمراكز الإسلامية الأخرى، والذي سهل انتقال الأفكار والحركات الدينية، فضلًا عن أهمية البعد المذهبي والديني في تشكيل الوعي العام، وهذا أدى إلى تقبل الدعوة القرمطية وانتشارها في العديد من المناطق. وسلّط الضوء على أساليب الدعوة والتنظيم الفعلي التي اعتمدها القرمطيون في ترسيخ وجودهم وكسب الأنصار. ويخلص البحث إلى أن قيام الدعوة القرمطية في بلاد اليمن لم يكن حدثًا مفاجئًا، بل جاء نتيجة تفاعلاتٍ معقدةٍ بين مجموعةٍ من عوامل داخليةٍ وأخرى خارجيةٍ أسهمت في خلق بيئةٍ مناسبةٍ لنمو هذه الحركة وتوسعها، مما جعل دراستها ضرورةً لفهم طبيعة التحولات السياسية والفكرية في تاريخ تلك الدولة في تلك المرحلة.

**الكلمات المفتاحية**:- الدعوة القرمطية ، ظروف قيامها ، أثرها في اليمن

# Qarmatian Movement in Yemen: Its Origins and the Conditions that Paved the Way for Its Emergence

A.L Shatha Galib Hassan Hamid
Wasit education directorate

**Abstract**

This study examines the Qarmatian movement in Yemen in terms of its origins and the circumstances that facilitated its emergence, as one of the Isma'ili-rooted movements that appeared in the third century AH / ninth century AD. The research aims to analyze the political, economic, intellectual, and social factors that contributed to the spread of this movement in Yemen, while highlighting the distinctive geographical nature of Yemen as a suitable environment for hosting movements opposing central authority. The study traces the origins of the Qarmatian doctrine and its connection to the Isma'ili movement, explaining the role of missionaries in transmitting its ideas to Yemen. The region provided fertile ground for its emergence due to the weakening of Abbasid authority, political fragmentation, and the multiplicity of local powers. The research also highlights the impact of social divisions and tribal conflicts in preparing Yemeni society to accept revolutionary

movements, alongside economic conditions that produced social inequality, leading to widespread feelings of injustice and instability.Furthermore, the study addresses the role of commercial activity in Yemen and its connections with other Islamic centers, which facilitated the transmission of ideas and movements. It also emphasizes the doctrinal and religious dimension in shaping public awareness, which contributed to the acceptance and spread of the Qarmatian movement in several regions. In addition, it sheds light on the methods of propaganda and organization employed by the Qarmatians to consolidate their presence and gain supporters.The study concludes that the emergence of the Qarmatian movement in Yemen was not a sudden event, but rather the result of a complex interaction of internal and external factors that created a suitable environment for its growth and expansion. Therefore, its study is essential for understanding the nature of political and intellectual transformations in Yemen during that historical period.

**Keywords:** The Qarmatian movement; conditions of its emergence; its impact in Yemen**.**

**المقدمة**

تعد الدعوة القرموطية من ابرز الحركات الدينية والسياسية التي شهدها تاريخ اليمن اذ انها كانت جزءا من التيار الاسماعيلي اواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي فقد سعى الدعاة القرامطة الى نشر افكارهم القائمة على المساواة الاقتصادية وقد كان لهذه الدعوة الاولوية في المؤلفات الاسماعيلية التي اهتمت بتوثيق نشأة تلك الدعوة وتتبع امتدادها كونها تعد جزء من المشروع الدعوي الذي سعى جاهدا لنشر الفكر الاسماعيلي في الاقاليم الاسلامية ، ومن خلال هذه الكتابات تتضح المعالم الدقيقة لذلك التنظيم الدعوي وكيفية ايجاد وسائل فعالة لاستقطاب الانصار فضلا عن عوامل اخرى سياسية واجتماعية اسهمت في تهيئة بيئة مناسبة لانتشارها في اليمن كما ان البحث في قيام الدعوة القرمطية في بطون المصادر الاسماعيلية يكشف عن البعد الداخلي الذي يعكس الابعاد الفكرية والتنظيمية ويبرز الدور الرئيسي في تشكيل ملامح حركات المعارضة في تلك المرحلة التاريخية .

**اولا/ تعريف القرامطة، نشأتهم:-**

القرامطة فرقة من فرق الاسماعيلية، وهم اتباع رجل من ناحية الكوفة يدعى حمدان قرمط ، وكلمة قرمط كلمة ارمينية تعني المعلم السري[1] ، ورغم اختلاف الباحثين في تفسير معنى كلمة القرامطة الا ان اكثرهم اتفقوا ان كلمة قرمطي تنسب الى حمدان بن الاشعث مؤسس الحركة القرمطية في العراق وسبب التسمية يرجع الى ان حمدان كان يقرمط في مشيته ، اي ان خطواته تتضارب عند مشيه[2] ، وقد اشار المؤرخ المقريزي قائلا: "انما قيل له قرمط لانه كان قصير ورجلاه قصيرتين وخطوه متقاربة فسمي لذلك قرمطا"[3] .

كان حمدان احد دعاة الاسماعيلية ثم اصبح راس الحركة القرمطية عمل فلاحا في سواد الكوفة وتلقب بكرمته، وتعني احمر العينين كان لقائه بحسين الاهوازي السبب الرئيسي الى انضمامه الى الحركة الاسماعيلية اذ نزل حمدان قرب الكوفة واتخذ له مقاما اطلق عليه دار الهجرة لتكون مركزا يلوذ اليه الاتباع ويشنون منه غاراتهم على غيرهم (277هـ/890م) سعى قرمط الى الحصول على الاموال عن طريق فرض الضرائب فبدا بضريبة الفطرة، ثم الهجرة ، فالبلغة ثم الالفة ثم ارتحل الى الشام فمات هناك .

**نشأتهم :**

كانت نشأة القرامطة في العراق سنة (277هـ / 890م) كفرقة قائمة في المناطق المحيطة بواسط اتخذت الالفة نظاما لها حيث الشراكة في الاموال كما اتخذوا كتابا شرحوا فيه طريق المريد او الناجب ليرتقي الى بلاغات الفرقة السبعية كانت الغاية من ذلك ان يؤمن المريد بجمال العقيدة الكلي حتى يصبح خاضعا تحت سلطة الامام المستور وليعلم ان كل ما يوحى اليه من شرائع وتنزيل يمثل حجابا لمعنى باطني لا يمكن ادراكه الا بالتأويل ومن ثم انتقلت الحركة الى زكرويه الدنداني الذي توجه الى سوريا سنة (287هـ /900م) الذي تسمى بامير المؤمنين وبعد موت زكرويه قام اخيه من بعده بقيادة الحركة وهو عبد الله احمد الذي اسر وقتل ايضا من قبل الخلافة العباسية ، الا ان القرامطة نجحوا في انشاء دولة مستقلة في البحرين بالعاصمة القديمة هجر سنة (280هـ /894م) وتمكنوا من توسيع نفوذهم ومهاجمة طريق الحج الى مكة[4] .

انتشرت الدعوة القرمطية في بعض البلاد الاسلامية كاليمن اذ بعث رئيس الدعوة اثنين من دعاته الى تلك البلاد سنة (292هـ /904م)[5] حتى تمكنوا من نشر الدعوة في اليمن واستولوا على مدنها واستباحوا الحرمات ، حتى قضى عليهم الامام ابن حميد بعد ولايته الملك هناك واستولى على مخطوطاتهم التي تشرح وتوضح تعاليم مذهبهم[6].

**ثانيا/ الظروف التي هيأت لقيام الدعوة الاسماعيلية في اليمن:**

مثلت الدعوة الاسماعيلية في اليمن احدى اهم الحركات الدينية والسياسية التي برزت في ظل التحولات والاحداث التي شهدها العالم الاسلامي خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي والتي تزامنت مع تراجع القوة المركزية للخلافة العباسية في عدة اقاليم وقد جاء ظهور الدعوة القرمطية في اليمن نتيجة لتفاعل عدة ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية هيأت البيئة المناسبة لانتشار هذه الدعوة فضلا عن ان طبيعة المجتمع اليمني وتركيبته القبلية الذي تزامن مع نشاط الدعاة والتنظيم الدقيق للدعوة قد اسهم في ترسيخ جذور الدعوة وتوسعها وفيما يأتي اهم العوامل التي مهدت الى قيام الدعوة الاسماعيلية في بلاد اليمن :

1. ادرك الدعاة الاسماعيلية ضعف سلطة الخلافة العباسية في الاطراف البعيدة عنها ومنها بلاد اليمن فكان اثر البعد الجغرافي عاملا اساسيا فسح المجال لظهور الحركات الدعوية المناوئة وانتشارها نتيجة بعدها عن الرقابة العباسية فضلا عن العامل الطبيعي ، التضاريسي المعقد في بلاد اليمن الذي اسهم هو الاخر في ايجاد ثغرة جذبت الدعاة نحوها[7] ، وقد اشار الهمداني قائلا: "وقصدوا الاطراف البعيدة التي قد استولى على اهلها الغفلة والجهل والقوة"[8].

2. طبيعة المجتمع اليمني القبلية وما نتج عنه من صراعات داخلية وانقسامات قبلية مما سهل الطريق للكثير من الناس الى تقبل الدعوات الجديدة والانطواء فيها ومنها الدعوة الاسماعيلية التي سعت الى جعل اليمن ليس مكانا لنشر افكار الدعوة فحسب انما مركزا اساسيا لاستقرار الدعوة اذ قال القاضي النعمان: "ان اصل هذه الدعوة كانت اليمن ومن اليمن نفذت الى المغرب الدعوة فصاحب دعوة المغرب تعلم على يد صاحب دعوة اليمن واخذ عنه"[9] ،اذ اعلنت الدولة الزيادية في اليمن استقلالها عن الخلافة العباسية التي كانت تدين لها بالطاعة ومهدت للاخرين الاستقلال دون الحاجة للتبعية للدولة العباسية[10].

3. من الناحية التاريخية يمكننا عد التدهور الاقتصادي في المجتمع اليمني عاملا مهما اسهم بشكل فعلي في تقبل البعض من فئات المجتمع للدعوة الاسماعيلية اذ شهدت بعض المناطق في اليمن حياة اقتصادية مضطربة اسهمت في تهيئة بيئة مناسبة تكتسب الدعوات المعارضة التي تحمل طابعا دينيا او سياسيا ملائما لتغيير واقعها نحو الافضل[11].

4. النشاطات المكثفة للدعاة الاسماعيليين والاعتماد على الاساليب السرية المنظمة في نشر دعوتهم اذ كانت للدعاة منهجيات خاصة واستراتيجيات دقيقة منها ما تعلق باختيار الرجال الاكفاء ذوي الخبرة واتخاذ اوقات الزيارة الى الكوفة عند قبر الامام الحسين عليه السلام ، لرصد ومشاهدة جموع الزائرين من الشيعة والمغالين وحبهم لآل علي بن ابي طالب[12] حتى رصد الدعاة الى كل ما كان به جهالة ومطمع استدعوه وعرضوا عليه مبادئ دعوتهم فكانوا يجتذبون الفقراء والادباء والعلماء والعقلاء[13].

5. لقد ترك قدوم الامام علي بن ابي طالب عليه السلام الى بلاد اليمن ضمن السفارة التي بعث بها الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم اثراً كبيراً في نفوس القبائل اليمنية وشكل حافزا لاسلام العديد منها على يديه حتى يذكر ان قبيلة همدان كلها اسلمت على يديه في يوم واحد واستمرت الاتصالات بين الطرفين حتى تركت اثرا واضحا في نفوس الناس بني على حب علي وال بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى ارسل الامام المستور الحسين بن احمد ابرز دعاته المدعو ابا القاسم الحسين بن فرج بن حوشب بن زادان الكوفي للدعوة في بلاد اليمن وابلغه ان يقيم في عدن لاعة[14] لوجود من يدين بدعوته هناك[15]، حتى ان بعض القبائل في اليمن وجهت دعوتها الى الامام يحيى بن الحسين للقدوم اليها[16] وهذا دليل واضح على حالة الفوضى والاضطراب السياسي المتزامن مع الانقسام القبلي الذي وقع بهذه القبائل للبحث عن قيادة سياسية - دينية توحد الصفوف وتحقق الاستقرار فضلا عن ذلك فقد عكس الموقف رغبة القبائل اليمنية في ايجاد السلطة الشرعية التي تستند الى النسب العلوي بعد ضعف السلطة العباسية في المنطقة وربما وجد الدعاة في تلك البيئة القبلية التي كانت تستقبلهم الحماية الكافية والدعم مما ساعد على قبول الدعوة ذات الطابع الديني السياسي وانتشارها. يبدو واضحا مما سبق ذكره ان بذور التشيع قد زرعت مسبقا منذ عهد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في بلاد اليمن ويمكننا عد ذلك من العوامل المهمة لتوجه الدعوة القرمطية الى اليمن سنة (268هـ /881م) .

6. شهدت العلاقات التجارية بين موانئ عدن وعمان وفارس والعراق ازدهارا ملحوظا منذ القرون الاسلامية الاولى اذ كانت لتلك التبادلات التجارية دورا كبيرا في تطوير العلاقات التجارية بين اليمن والمناطق الاخرى ، وهذا ما شكل انفتاحا تجاريا اسهم بشكل واسع في تهيئة الظروف المناسبة لانتشار الدعوات الفكرية والدينية ومنها الدعوة القرمطية التي وجدت في ارض اليمن الخصبة بيئة مناسبة للانتشار سهل لها الاتصال المستمر بالمراكز التجارية بين العراق وفارس مما جعل التأثير التجاري يعد عاملا اساسيا في هذا الانتشار.

7. لعبت المصاهرات السياسية دورا كبيرا في انتشار الدعوة اذ كانت المصاهرات بين كسرى انوشروان وسيف بن ذي يزن لها دورا كبيرا في تأطير تلك العلاقة بين الاسلام والبلدان الاخرى واليمن[17]، فقد عززت تلك المصاهرات نفوذ الاسماعيليين وكسب الولاء الاجتماعي وهذا ما ساعد على ترسيخ الوجود القرمطي داخل بنية القبيلة اليمنية وبذلك فقد شكلت المصاهرات اداة ثانوية لتقوية الروابط الاجتماعية مع بعض الجماعات المحلية وخاصة المصاهرات السياسية فلم تكن وسيلة اساسية في نشر هذه الحركات بل يمكن القول انها اسهمت في تثبيت اقدامها وتوسيع نفوذها في المجتمعات التي دخلتها واستقرت فيها الى جانب عوامل مهمة اخرى مثل الدعوة الفكرية والظروف الاجتماعية والسياسية التي مهدت الى ذلك .

**ثالثا / الحركة الإسماعيلية وأثرها في اليمن:**

قبيل البدء بالحديث عن الحركة الإسماعيلية في اليمن لابد من الإشارة إلى ان سبب اختيار الداعيان ابن حوشب وعلي بن الفضل لهذه الدعوة خصيصا في بلاد اليمن ، فابن حوشب كان ينسب إلى ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب[18] ، فضلا عن أنه كان من بيت علم وتشيع[19] ، وقيل عنه أنه كان من أهل الكوفة أما الداعي علي بن الفضل فكان من كبار تجار اليمن وقيل كان من رؤساء الشيعة في ذات المنطقة وقيل أنه كان من أهل اليمن من

مدينة تسمى جيشان ، وعلى أية حال إن كل من الداعين قد لعب دورا مهما في نشر الدعوة الإسماعيلية في اليمن وقت ذاك .

تشير المصادر التاريخية في سنة (268هـ/881م) أن الداعين دخلا لبلاد اليمن وقد افترقا في موضع يسمى غلافقة[20] ، وقيل إنهما افترقا في موقع يسمى بندر البقعة[21] ، وقد توجه ابن حوشب إلى موقع يسمى عدن لاعة أما علي بن الفضل فقد ارتحل إلى جيشان ويرجع سبب اختيار عدن لاعة إلى ما يذكره حمادي اليماني: "إنما دل على ذلك الفلاسفة وعرف ما سطره في كتبهم من تسمية الأقاليم والبلدان وتقويم الكواكب السبعة"[22].

دخل ابن حوشب أول أمره إلى رأس نقيل ، وبعدها ارتحل إلى صنعاء ودخل المسجد واستمع الخطبة في الجامع وحدثت مشاجرة بينه وبين الشيخ فخرج من المسجد ، ولابد من الإشارة إلى أن الدعوة مرت بمرحلتين ، سرية استمرت سنتان من (268هـ/881م) ودعوة علنية من سنة (270هـ/883م) وقد بدأ ابن حوشب بالبحث عن عدن لاعة بعد عجزه عن الوصول إليها فتوجه إلى عدن أبين حيث وجد فيها قوم من الشيعة يعرفون ببني موسى ، وقد تشبه ابن حوشب بالتاجر وأنه كان يتاجر في القطن لإخفاء أمر دعوته وكان هؤلاء القوم ينتظرون قدوم المهدي لأنهم على علم ودراية به وقد أخذ ابن حوشب العهد عليهم بكتمان أمره حتى قاموا بمساعدته فأرسلوه إلى عدن لاعة[23] ، وكان في عدن لاعة رجل يدعى أحمد بن عبد الله بن خليع ، كان منسقا للدعوة هناك وبعد دخول ابن حوشب إلى عدن لاعة تزوج من ابنة الداعي المذكور آنفا وقد أخذ ابن حوشب صفة الورع والتقوى لنفسه فالتف حوله الناس وأصغوا إليه وأقبلوا عليه من كل ناحية وصوب إذ طالب بجمع زكاة أموالهم وعين رجال ثقات لجمع الزكاة وبنى موضعا ليكون مكانا لبيت المال أطلقوا عليه عين محرمة وحصنوا ذلك الموضع وكان الغرض منه حفظ أموال الزكاة[24] ، أما الهدف الحقيقي فهو اتخاذ قاعدة لبسط الدعاة نفوذهم السياسي والمذهبي[25] .

إن الكثير من الناس أنكروا على ابن حوشب اتخاذ ذلك الحصن واتفقوا على قتاله حتى حدث قتال بين الطرفين إلا أن ابن حوشب انتصر عليهم وقتل عدد كبير منهم وكانت هذه أول انتصاراته[26] .

أما بالنسبة للداعي علي بن الفضل فقد ذهب إلى سرو يافع واتخذ منها مقرا لدعوته واستقر هناك متبعا الأسلوب نفسه الذي اتبعه ابن حوشب فبنى له مسجدا وأظهر الزهد والعبادة والتقشف فكان يصوم طوال النهار ويقوم طوال الليل حتى أنسه الناس وأحبوه وطلبوا منه أن يسكن بينهم لكنه رفض بحجة أنه لا يسكن بين قوم ضلالة وجهالة حتى يعدوه أن لا يشربوا الخمر ففعلوا واستمر بخداعهم حتى جمع أموال الزكاة فكثرت أمواله وطلب بناء حصن في سرو يافع وفعلا ابتنا ذلك الحصن وصار دار هجرة له ولأتباعه[27]وبذلك انطلق كلا الداعيين في بلاد اليمن ابن حوشب اتجه غرب اليمن وابن الفضل اتجه شرق اليمن وأصبح لهما الكثير من الأتباع المخلصين[28].

أما في مرحلة الظهور، فقد اتبع فيها الأسلوب الجهري لنشر الدعوة بقوة السيف وساعد على ذلك حالة الانقسام القائمة بين الأفراد وزعماء العشائر ورؤساء القبائل وكانت بداية نشأة النشاط الحربي هي الهجوم على جبل الجميمة ثم تطلع إلى جبل مسور الذي كان تابعا لأمير صنعاء وكان هذا الحصن حصيناً جداً استعصى على ابن حوشب فتحه إلا أنه تمكن من فتحه ولم يتعرض لأموال ذلك الحصن لاكتساب مظهرا من مظاهر القوة الشخصية ثم عمل على بناء دار للإمارة سماها بيت ربيب وهو في ذلك كان يريد إحاطة نفسه بالهيبة والخوف فاتخذ معه طبولا تسمع لأماكن بعيدة حتى شعر الأمراء في المنطقة بخطر ابن حوشب فشنوا الحرب عليه إلا أنه تمكن من الانتصار عليهم[29] ، بعد ذلك توجه ابن حوشب إلى بني شاور وناحية شبام وحارب بني حوال فهزموا بادئ الأمر ثم تمكن من استمالة أحدهم والاحتيال عليهم وهزيمتهم[30].

لقد دخل الكثير من بني يعفر وملوك حمير في الدعوة القرمطية طائعين وكارهين حتى قويت دعوته في اليمن ونظراً لما حققه من انتصارات سمي بمنصور اليمن فكان له الأثر الكبير في نشر الدعوة خارج حدود بلاد

اليمن فأرسل ابن أخيه إلى بلاد السند ووصلت الدعوة إلى بلاد الهند ثم أرسل داعية آخر إلى مصر يدعى أبا محمد عبد الله بن العباس[31] ، كما أرسل الداعي أبا عبد الله الشيعي إلى بلاد المغرب وهكذا أخذت الدعوة تنتشر في اليمن وبقية الأقاليم الأخرى بسبب جهود الداعي ابن حوشب وأتباعه .

اما فيما يخص الدور التنظيمي للداعي علي بن الفضل في هذه المرحلة مرحلة الظهور فقد بدا بصراعه مع جعفر المناخي وابن العلاء سلطان لحج وابين وكان صراعه مع ابن العلاء بداية الامر اذ لعب لعبة سياسية بحيلة ودهاء اذ كان لابن العلاء واليا على ابين يدعى جعفر المناخي احد الامراء الذي كان على خلاف مع ابن العلاء فاتفق علي بن الفضل مع ذلك الوالي على محاربة ابن العلاء فكان النصر اول الامر لابن العلاء الا ان ابن الفضل عاود الهجوم عليه ومعه جعفر المناخي واستباح مكانة لابن العلاء من اموال وحقق نصرا كبيرا عليه وكان ذلك سنة (291هـ/903م)[32] .

لقد ارسل جعفر المناخي ، علي بن الفضل يطلب منه تنفيذ ما اتفقا عليه وهو اخذ نصف اموال ابن العلاء وبعد ان استقبل سفير جعفر المناخي ونفذ عهده اراد السفير الرحيل الا ان ابي الفضل انهى حديثه معه بقوله: "انصرف الى صاحبك الليلة وقل له ليستعد لحربي"[33] .

وفي العام التالي تواجه الطرفان مواجهة كبيرة انتصر فيها اول الامر جعفر المناخي على علي بن الفضل مما اضطر الاخير للعودة الى بلاده واستجماع قواته وامواله حتى تمكن من الانتصار على قوات جعفر المناخي وذلك سنة (292هـ/904م) .

وفي سنة (293هـ/905م) دخل علي بن الفضل الى مدينة صنعاء واستباح المدينة[34] ، فاصبح موقفه قويا جدا وعند وصول الاخبار الى ابن حوشب بما حققه زميله من نصر سر سرورا شديدا[35] ، ثم استمر بعمليات توسعية في بلاد اليمن فتوجه نحو تهامة وحاصرها حصارا شديدا فوجد ابن الفضل نفسه في ورطة شديدة الا ان ابن حوشب تمكن من مساعدته وانقاذه والعودة الى صنعاء غير ان علي بن الفضل عاد ثانية الى تهامة واستطاع دخول المدينة[36] ، والسيطرة عليها وبذلك سيطرت الحركة الاسماعيلية على بلاد اليمن باستثناء منطقة صغيرة في الشمال والتي كان يقيم بها الامام الهادي الزيدي واتباعه[37] ، وبعد استفحال امر الدعوة الاسماعيلية وسيطرتها على معظم مناطق اليمن باستثناء المنطقة المذكورة انفا تمكن علي بن الفضل من الدخول اليها بعد معركة كبيرة دارت بينه وبين جيش الهادي استطاع الاخير الانتصار عليهم في سنة (294هـ/906م)[38] .

وهكذا تمكنت الدعوة الاسماعيلية ان تحقق نجاحا كبيرا في بلاد اليمن وبعد هذه النجاحات والانتصارات التي حققها علي بن الفضل تغير موقفه من ابن حوشب ويرجع سبب هذا التغيير الى:

1. سيطرة علي بن الفضل على مناطق عديدة في بلاد اليمن .
2. التفرد بحكم اليمن والاستقلال من كل تبعية لابن حوشب[39] .
3. ما اصاب علي بن الفضل من كبرياء وعظمة نتيجة الانتصارات التي حققها في اليمن مما غير موقفه تجاه زميله ابن حوشب[40] .
4. فضلا عما سبق ذكره فقد كان علي بن الفضل يشعر دائما بانه ليس الرجل الاول في بلاد اليمن وانه كان تابعا لابن حوشب فكان ذلك الاحساس يشعره بالالم لذلك انقلب عليه[41] .
5. وفي ذات السياق نذكر من الاسباب الهامة التي جعلت علي بن الفضل يتغير على ابن حوشب ان القرامطة يمثلون فرعا من فروع الدعوة الاسماعيلية الا ان الانشقاق الذي حدث بين الاسماعيلية والقرامطة هو ما ادى الى انشقاق واسع بين علي بن الفضل وابن حوشب[42] ، وهناك بعض الباحثين من يرى بان الدوافع الهامة التي اسهمت في خروج علي بن الفضل وانقسامه عن الدعوة هو انشقاق الداعي الاسماعيلي فيروز الذي

ارتحل عن علي بن الفضل واخبره بان المهدي قد غير اتجاه رحلته بعد ان اراد التوجه الى اليمن اذ غيرها باتجاه المغرب[43] .

وعلى اية حال فقد تطورت الامور تطورا معقدا بعد ان قرر علي بن الفضل بخلع طاعة المهدي والانقلاب على ابن حوشب فعمل الاخير على مكاتبة علي بن الفضل يدعوه للهدوء ويذكره بالعهود التي قطعها بينه وبين الامام الا انه لم يصغ اليه فادرك ابن حوشب ان الحرب قائمة لا محالة بينه وبين زميله حتى وقعت معركة بين الطرفين في شبام ، لم تكن متكافئة فضرب الحصار علي بن الفضل على بلد لاعة مدة طويلة قدرت بثمانية اشهر ارسل ابن حوشب خلالها طالبا الصلح فوافق على الصلح ورجع الى المذيخرة وكان معه رهينة ابن حوشب وكان هذا الصلح لم يستتب بين الطرفين حتى زادت هوة الخلافات اتساعا بين اتباع الدعوة في بلاد اليمن فاصبحت هدفا للهجمات بين المتنافسين في الحكم[44] ، كما كان اثر هذا النزاع انقسام الصف الاسماعيلي الى شقين مما ادى الى ضعف الحركة الاسماعيلية في بلاد اليمن وعودة الكثير من معتنقيها الى المذهب السني[45].

**رابعا/ نتائج الحركة الاسماعيلية :**

مثلت الدعوة القرمطية في بلاد اليمن جزءا لا يتجزأ من طابع الحراك الواسع للاسماعيلية القرمطية في شبه الجزيرة العربية رغم عدم قدرتها على تأسيس دولة مستقلة قائمة في اليمن مما نتج عن ذلك عدة امور نذكر منها:

1. ساهمت الدعوة القرمطية في اليمن بقيام دولة اسماعيلية هي الدولة الصليحية التي كانت امتدادا فكريا وسياسيا للدعوة الاسماعيلية[46] .

2.رسخت الدعوة القرمطية الوجود الاسماعيلي في بلاد اليمن وحولته الى مركز حيوي للنشاط الدعوي القائم في العالم الاسلامي[47] .

3. في الوقت نفسه ساهمت الدعوة القرمطية في اثارة الانقسام المذهبي والسياسي وزعزعة الاستقرار السياسي داخل المجتمع اليمني وواجهت مقاومة عنيفة من بعض القوى الداخلية المتمثلة بالزيدية والاسماعيلية وغيرها فضلا عن سعيهم الى القضاء على نفوذ الخلافة العباسية[48] .

4.بعد ان تلقب ابن حوشب بلقب المنصور (منصور اليمن ) من قبل الحسين بن احمد الامام المستور عظم شأنه عند الامام فكلفه بتدريب الدعاة وتهيئتهم وارسالهم الى مناطق واقاليم عديدة فارسل ابا عبد الله الشيعي الصنعاني الى بلاد المغرب سنة (278هـ/891م) وبعث ابن اخيه الهيثم الى بلاد السند لنشر الدعوة هناك[49] .

5.حققت الدعوة القرمطية نجاحا ملحوظا لاسيما بعد ما بدا ابن حوشب باستخدام الطبول والرايات فقد كان عنده 30 طبلا "اذا ضربت سمعت الى المواضع البعيدة من المغرب"[50] ، فضلا عن ان الناس اجتمعوا تحت لوائه ودخل كل من ملوك حمير وبني يعفر للدعوة[51]، اذ قال: "والله ما أخذت هذا الأمر بمالي ولا بكثرة رجالي وانما انا داعي المهدي الذي بشر بيه النبي صل الله عليه وسلم"[52] .

6.لم تشر المصادر التاريخية الى اي نظام او برنامج اجتماعي او اقتصادي للدولة القرمطية في اليمن من الجانب النظري فمع وفاة علي بن الفضل انتهى مشروعه الفكري والسياسي .

7. رغم الشقاق الذي دب بين علي بن الفضل وداعي الدعاة ابن حوشب نتيجة النفوذ والسلطة التي نالها ابن الفضل الا ان ابن حوشب بقي على ولائه للدعوة الفاطمية حتى وفاته أذ كان على أتصال دائم بالفاطميين في كل المناسبات مع تمسكه بمبادئ الدعوة.[53]

8.سعى علي بن الفضل جاهدا الى نشر مذهبه ودعوته ومد نفوذه خارج بلاد اليمن فبعث دعاته الى مكة الا ان محاولته هذه فشلت أذ قام عامل مكة بقتل دعاة علي أبن الفضل[54] .

9.من نتائج الحركة الاسماعيلية عودة نفوذ آل يعفر اذ قام اهل اليمن بمكاتبة اسعد بن ابي يعفر ودفعه لمحاربة اتباع علي بن الفضل فسارع ابن ابي يعفر الى حشد قواته وضرب الحصار على المذيخرة واقتحامها وقتل الفأفأ ابن ابي الفضل سنة (304هـ/916م) [55].

10.استمرار بقاء الدعوه في اليمن نشطه لكن بشكل مستور خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، اذ بقي البعض من القبائل في اليمن على ولائها السري للدعوه القرمطيه خاصه قبائل همدان بعد وفاه الداعي ابن حوشب ثم عادت اليمن بعد انحسار الدعوه الفاطميه الى التشتت والتمزق السياسي كما كانت عليه مسبقا قبل مجيء داعي الدعاه ابن حوشب مما دفع العديد من الاسر المتنافسه الى تقاسم البلاد كالاسره الزياديه (201-214هـ/816-829م) وعاصمتها زبيد والاسره النجاحيه التي كانت من عبيد الزياديين (212-554هـ/827-1159م) ، وكذلك الاسره اليعفريه (247-387هـ/861-997م)[56] .

11. بروز شخصيه جعفر بن منصور ، احد ابناء ابن حوشب اذ انه ارتقى درجات رفيعه في ظل الائمه الخلفاء فسعى الى البحث والتاليف والتصنيف حتى اصبح من اشهر رواد وممثلي المدرسه الفكريه التي نادت الى الاصلاح العقائدي الذي دعا اليه المعز لدين الله الفاطمي[57].

نستنتج من ذلك ان النفوذ القرمطي في بلاد اليمن بدا بالتراجع التدريجي نتيجه تفكك الجماعات القرمطيه فقد اندمج البعض منها مع الدعوه الفاطميه في حين انقرض البعض الاخر منها فضلا عن ذلك فقد استمر التاثير الاسماعيلي في بلاد اليمن ضمن اطار الحركه الفاطميه اذ ضعفت الدعوه القرمطيه مع مرور الوقت وتفككت وفقدت تماسكها بسبب قله الدعم الخارجي من جهه وتزايد الضغوط العسكريه مع خصومها من جهه اخرى .

كما لعب الصراع والتنافس السياسي بين القرامطة والفاطميين والزيديين في اليمن دورا كبيرا في تراجع نفوذ الدعوة القرمطية فضلا عن اثر الخلافات العقائدية التي بدا واضحا نتيجة التنافس الكبير بين التيارات الاسماعيلية المختلفة حتى انقسم الدعاة حول الولاء للفاطميين في مناطق شمال افريقيا او للائمة المستقلين في مناطق المشرق الاسلامي ، فجاءت نهاية الدعوة القرمطية بشكل تدريجي وليس مفاجئ نتيجة للعوامل الداخلية والخارجية التي اثرت على نفوذها حتى اندثر اثرها تماما عند مطلع القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي في اليمن .

**الخاتمة** :

وفي ختام البحث يتضح للقارئ ان الحركة الاسماعيلية والدعوة القرمطية في بلاد اليمن منذ القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي شكلتا ظاهرتين بارزتين في تلك المنطقة اذ ارتبطتا بجملة من التحولات الفعلية سياسيا واجتماعيا وفكريا شهدها العالم الاسلامي في تلك الفترة كما ساعد ضعف السلطة المركزية الى جانب تفكك البنية السياسية على تهيئة بيئة مناسبة اجتذبت تلك الدعوات وسهلت انتشارها ونجاحها في استقطاب العديد من القبائل العربية والفئات الاجتماعية عبر الخطاب الديني والسياسي الذي حمله وعوداً بالاصلاح وتحقيق المساواة والعدالة .

فضلا عن ذلك فقد اظهرت هذه الدراسة ان اهم ما يميز الدعوة الاسماعيلية هو تنظيمها الدقيق الى جانب امتدادها الواسع حتى تمكنت لاحقا من التحول الى تلك القوة السياسية المؤثرة التي تجلت في قيام دولة ذات طابع اسماعيلي في حين ان الدعوة القرمطية مثلت اتجاها اكثر حدة للتعبير عن المعارضة مما انعكس ذلك سلبا على استقرار المنطقة وادى الى زيادة واقع الانقسامات السياسية والمذهبية ورغم ذلك فقد اسهمت تلك الحركتان في اعادة تشكيل ملامح جديدة للحياة الفكرية والسياسية في بلاد اليمن وترك اثرا كبيرا في مسار تاريخ تلك البلاد خلال العصور اللاحقة .

وبذلك فان البحث والدراسة في هذه المرحلة لا تكشف عن طبيعة الحركات الدينية المعارضة فقط بقدر ما تبرز مدى تفاعل مجتمع بلاد اليمن مع التحولات الكبرى وتبين قدرة المجتمع على الاحتضان من جهة او التصدي والمقاومة للتيارات الفكرية المختلفة من جهة اخرى ، مما جعل هذه المرحلة جديرة بالدراسة والبحث والتحليل في الاطار التاريخي الاسلامي .

**الهوامش**

(1) بروكلمان، تاريخ الشعوب الأسلامية، ج2 /ص72.
(2) غالب ، الحركات الباطنية في الأسلام ، ص132-133.
(3) أتعاظ الحنفى، ص152.
(4) أبن خلدون، تاريخ، ص377-379; الأشعري، كتاب المقالات، ص218.
(5) الداعي أدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين،ص 56.
(6) المقريزي، أتعاظ الحنفى، ص152-154 ; الدوري تاريخ العراق الأقتصادي ، ص82.
(7) محمد متولي، في جغرافية شبه جزيرة العرب، ج3/ص4.
(8) تثبيت دلائل النبوة،ص147.
(9) افتتاح الدعوة، ج2/ص59.
(10) سرور، تاريخ الدولة الفاطمية،ص35.
(11) دفتري، تاريخ الأسماعيلين، ص109-110.
(12) الهمداني، تثبيت دلائل النبوة، ص29.
(13) ظهير، الأسماعيلية تاريخ وعقائد، ص94.
(14) عدن لامة قرية تقع شمال غرب صنعاء بها كان اول ظهور للدعوة الاسماعيلية في اليمن. قايد ، الحركة الأماعيلية في اليمن، ص36.
(15) الهمداني، الصليحيون، ص14.
(16) الحمادي، كشف أسرار الباطنية، ص24-25;العلوي ، سيرة الهادي الى الحق، ص29.
(17) أبن الأثير الكامل في التاريخ، ج1/ص408.
(18) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص3; الداعي أدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين،ص59.
(19) القاضي النعمان، أفتتاح الدعوة، ص59.
(20) الخزرجي، العزجد المسبوك، ص416.
(21) أبن المؤيد، أنباء الزمن، ص39.
(22) كشف أسرار الباطنية، ص87.
(23) القاضي النعمان، أفتتاح الدعوة، ص15-17.
(24) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص88; أبن المؤيد، أنباء الزمن، ص39.
(25) الهمداني، الصليحيون، ص34.
(26) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص89; الحمزي، تاريخ اليمن ،ص55.
(27) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص94-96; الحمزي، تاريخ اليمن ،ص57.
(28) الخزرجي، العزجد المسبوك، ص416; بهجة الزمن ، ص50.
(29) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص90; الشيباني، قرة العيون ،ص4.
(30) الخزرجي، العزجد المسبوك، ص418; الشيباني، قرة العيون ،ص4.

(31) القاضي النعمان،افتتاح الدعوة، ص25;قايد ، الحركة الأسماعيلية، ص76.
(32) الخزرجي، العزجد المسبوك، ص419; الحمزي، تاريخ اليمن ،ص57.
(33) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص97; العلوي ، سيرى الهادي الى الحق، ص89;القصير، ابن حوشب ، ص63.
(34) الخزرجي، العزجد المسبوك، ص451; العلوي ، سيرى الهادي الى الحق، ص929.
(35) القصير، ابن حوشب ، ص66.
(36) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص103; اليماني، بهجة الزمن، ص56.
(37) القصير، ابن حوشب ، ص66.
(38) العلوي ، سيرى الهادي الى الحق، ص93-95; أبن مطاوع، تاريخ اليمن السياسي،ص 130-136.
(39) القصير، ابن حوشب ، ص80.
(40) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص105.
(41) القاضي النعمان،افتتاح الدعوة، ص11; الهمداني، الصليحيون، ص31.
(42) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج2/ص105; المقفى الكبير، ص255; أبن النديم، الفهرست، ص717; زكار، أخبار القرامطة، ص6.
(43) فياض، قيام الدولة الفاطمية، ص110.
(44) الهمداني، الصليحيون، ص46.
(45) حسن، عبد الله المهدي، ص235.
(46) محمود، تاريخ اليمن السياسي،ج2/ص45.
(47) دفتري، تاريخ الأسماعيلين،ص118.
(48) المسعودي، مروج الذهب ، ج4/ص97.
(49) حسن،الدولة الفاطمية،ص47.
(50) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص29; الجندي، السلوك،ص142.
(51) ثامر، القرامطة،ص143.
(52) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص26.
(53) الهمداني، الصليحيون، ص143.
(54) يحيى أبن الحسين، غاية الأماني، ق1،ص203.
(55) الحمادي، كشف أسرار الباطنية،ص37 ; الشرفي، اللألأئ ، ج2/ص87.
(56) القصير، ابن حوشب ، ص92-94.
(57) القصير، ابن حوشب ، ص96.

**المصادر والمراجع**

- ابن الاثير، ابو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري الموصلي الشيباني (630 هـ).
1. الكامل في التاريخ، تحقيق ابي الفداء عبد الفتاح القاضي، المجلد الاول، دار الكتب العلمية (بيروت.د.ت ) .
- ادريس بن الحسن الداعي عماد الدين (872 هـ)، .
2. تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب قسم من كتاب عيون الاخبار، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الاولى ( بيروت 1985 م) .
- الاشعري ابي الحسن علي بن اسماعيل (ت 330 هـ) .
3. مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة 1950م) .
- الجندي ابي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب (732 هـ) .
4. اخبار السلوك طبقات العلماء والملوك، ضمن كتاب تاريخ اليمن، تحقيق كاي، ترجمة دكتور حسن سليمان محمود ( القاهرة 1957م) .
- الحمادي اليماني محمد بن مالك بن ابي الفضائل (450 هـ) .
5. كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة، تصحيح عزة العطار، مطبعة الانوار( القاهرة 1939م) .
- الحمزي عماد الدين ادريس بن علي بن عبد الله (714 هـ) .
6. تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخبار في معرفة السير والاخبار، تحقيق عبد المحسن مدعج، مؤسسة الشراع العربي (الكويت 1992م).
- الخزرجي شمس الدين ابي الحسن الانصاري الزبيدي (ت 812هـ) .
7. العسجد المسبوك في من ولي اليمن من السلاطين والملوك، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، المكتبة التاريخية اليمنية (صنعاء د.ت) .
- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (808 هـ) .
8. تاريخ ابن خلدون، الطبعة الاولى، الهيئة العامة لقصور الثقافة (القاهرة 2007م).

-الشرفي شمس الدين احمد (800 هـ) .

9. اللآلي المضيئة في اخبار ائمة الزيدية، مكتبة الجامعة الامريكية (بيروت د.ت).
- الشيباني عبد الرحمن بن علي الديبع (944 هـ) .
10. قرة العيون في تاريخ اليمن الميمون، تحقيق محمد بن علي الاكوع الجوالي، الط2 ، مكتبة الارشاد (صنعاء 1988م).
- العلوي علي بن محمد بن عبيد الله العباسي (297 هـ) .
11. سيرة الهادي الحق يحيى بن الحسين، تحقيق سهير زكار، دار الفكر (بيروت 1981م).
- القاضي النعمان بن محمد (363 هـ) .
12. رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق وداد القاضي، دار الثقافة (بيروت 1970م).
- المسعودي علي بن الحسين بن علي (346 هـ) .
13. مروج الذهب ومعادن الجوهر، الط1 ، دار الكتاب العربي (بيروت 2004م).
- المقريزي تقي الدين احمد بن علي (845 هـ) .
14. اتعاظ الحنفاء باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق محمد حلمي محمد احمد، دار العلوم (القاهرة 1996م).

15. المقفى الكبير، تحقيق:- محمد اليعلاوي، دار الكتب العلميه، (بيروت د.ت.)
16. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، الط1، دار الكتب العلمية (بيروت 1998م).
- المطاع أحمد بن أحمد بن محمد(د.ت.) .
17. تاريخ اليمن الإسلامي، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، دار التنوير للطباعة والنشر، الط1، (بيروت 1407م).
- ابن النديم محمد بن اسحاق الوراق البغدادي (384 هـ).
18. الفهرست، تحقيق احد اساتذة الجامعة المصرية، دار المعرفة (بيروت د.ت.).
- ابن المؤيد يحيى ابن الحسين بن المؤيد ( 1099 هـ) .
19. أنباء الزمن في أخبار اليمن، تصحيح محمد عبد الله ماضي، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة د.ت.).
- الهمداني عبد الجبار (ت415هـ) .
20. تثبيت دلائل النبوة، تحقيق سهيل زكار، دار مطابع المستقبل (مصر 1980م).
- يحيى بن الحسين بن القاسم بن علي (1100هـ) .
21. غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب العربية للطباعة والنشر، (القاهرة 1968م).
- اليماني تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد (247 هـ) .
22. بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، دار الصميعي للنشر والتوزيع, الط1، (الرياض 2012م).

**المراجع**

- بروكلمان ، كارل .
23. تاريخ الشعوب الإسلامية، الط5، نقلها للعربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين (بيروت 2001م).
- ثامر ، عارف .
24. القرامطة، دار الكاتب العربي (بيروت د.ت).
- حسن ، إبراهيم حسن .
25. تاريخ الدولة الفاطمية الط1، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة 1958م).
- عبيد الله المهدي.
26. إمام الشيعة الإسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في المغرب، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة 1947م).
- دفتري ، فرهاد .
27. تاريخ الإسماعيليين عقائدهم وتاريخهم، دار الساقي (بيروت 2007م).
- الدوري ، عبد العزيز .
28. تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، دار المشرق، الط2، (بيروت 1974م).
- زكار ، سهيل .
29. الجامع في أخبار القرامطة في الأحساء والشام واليمن للتأليف والترجمة والنشر (دمشق 2007م).
- سرور ، محمد جمال الدين .
30. تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي (القاهرة 2007 م).

- ظهير ، إحسان .
31. لإسماعيلية تاريخ وعقائد، إدارة ترجمان السنة لاهور (باكستان د.ت.).
- غالب ، مصطفى .
32. الحركات الباطنية في الإسلام، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت د.ت.).
- فياض ، محمد .
33. قيام الدولة الفاطمية، دار العالم العربي (القاهرة 2013م).
- قايد ، محمد قايد.
34. الحركة الإسماعيلية في اليمن، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (صنعاء 2002م).
- القصير ، سيف الدين.
35. ابن حوشب والحركة الفاطمية في اليمن، دار الينابيع للطباعة والنشر (دمشق د.ت.).
- محمد متولي ، محمود أبو العلاء.
36. في جغرافية شبه جزيرة العرب، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة 1988م).
- محمود حسن سليمان.
37. تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد 1969م).
- الهمداني ، حسين بن فيض الله اليعبدي الحرازي.
38. الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، الط3، شركة التنوير للطباعة والنشر (بيروت 1986م).